

# 8- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د سامي الصغير- 3 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ علي قال الشيخ علي بن ابي العز رحمه الله تعالى في كتابه شرح العقيدة الطحاوية قال رحمه الله فالتوحيد اول الامر واخره اعني توحيد الالهية - 00:00:00

فان التوحيد يتضمن ثلاثة انواع. احدها الكلام في الصفات. والثاني توحيد الربوبية. وبيان ان الله وحده خالق كل شيء والثالث توحيد الالهية. هو استحقاقه سبحانه وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له - 00:00:26

اما الاول فان نوافات الصفات. طيب اه بسم الله الرحمن الرحيم. قسم المؤلف رحمه الله التوحيد الى ثلاثة اقسام او احدها الكلام في الصفات يعني توحيد الاسماء والصفات التوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله - 00:00:44

وسلم في سنته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل الثاني توحيد الربوبية وبيان ان الله وحده خالق كل شيء وذكر الخلق هنا على سبيل التمثيل وليس حصرا - 00:01:05

توحيد الربوبية هو اعتقاد الاعتقاد الجازم ان الله تعالى هو الخالق الرازق المالك المدبر الخلق من مقتضيات الربوبية وليس هو وليس يتضمن جميع ما تقتضيه الربوبية الثالث توحيد الالهية وهو توحيد اللوهية - 00:01:22

ويسمى توحيد العبادة وهو استحقاقه سبحانه وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له وذلك بان تعتقد اعتقادا جازما انه لا احد يستحق العبادة سوى الله. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله اما الاول فان نفاة الصفات ادخلوا نفي الصفات في مسمى التوحيد. كالجهم بن صفوان ومن وافقه - 00:01:46

فانهم قالوا اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب وهذا القول معلوم الفساد بالضرورة فان اثبات ذات مجردة عن عن اثبات الصفات يستلزم التعدد يقول سميع بصير الى غير ذلك يكون هذا متعدد. فيستلزم تعدد - 00:02:12

الواجب الوجود يعني تعدد الالهة. وهذا يقول يعني مستحيل ولهذا نفهم الصفات اذا دليل على الصفات ان تعدد الصفات او ان اثبات الصفات وتعددتها يستلزم ماذا؟ تعدد الواجب يعني الواجب الوجوب - 00:02:33

وهو الله عز وجل المؤلف رد عليهم احسن الله اليك. قال رحمه الله وهذا حتى يقول هذا في المخلوق ليس في الخالق ايه يقول تعدد الصفات يجوز في المخلوق لكن لا يجوز للخالق - 00:02:53

احسن الله اليك. قال رحمه الله وهذا القول معلوم الفساد بالضرورة فان اثبات ذات مجردة عن جميع الصفات لا يتصور لها وجود في الخارج. وانما الذهن قد يفرط من محال ويتخيله. وهذا غاية التعظيم - 00:03:19

حتى الجمادات وهي جمادات لها صفات الان هذا الشيء له صفة صفة انه خشب انه ساكن او انه متحرك لا بد لا بد من صفة ولهذا المؤلف رحمه الله يقول فان اثبات ذات مجردة - 00:03:38

عن جميع الصفات لا يتصور لها وجود في الخارج موجود او شيء مجرد عن الصفات هذا مستحيل. وقال وانما الذهن قد يفرض المحال ويتخيله ايضا هذا الذهن الفاسد اما دهن الصحيح لا يمكن ان يفرض مثل هذا. نعم - 00:03:55

احسن الله اليك قال رحمه الله وهذا القول قد افضى بقوم الى القول بالحلول او الاتحاد. وهو اقبح من كفر النصارى فان النصارى بالمسيح وهؤلاء عموا جميع المخلوقات. انه انه حاشاه من ذلك حال في جميع المخلوقات - [00:04:23](#)

لم يصومه عن انس ولا جن ولا شجر كل شيء. حالي في كل شيء وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان مذهب اهل الحلول والاتحاد من شر اقوال اهل البدع والالحاد - [00:04:42](#)

هذا شر المذاهب ولهذا قال هنا وهو اقبح من كفر النصارى يعني النصارى خص الله عز وجل وحاشاه من ذلك خصوه بالمسيح وجعلوه الها. لكن هؤلاء عمموا وجعلوا كل المخلوقات - [00:04:56](#)

ايه ده احسن الله اليك قال رحمه الله ومن فروع هذا ابن القيم يقول فالقوم ما صانوه عن انس ولا جن ولا شجر ولا انسان فالقوم ما صانوه عن انس ولا جن - [00:05:13](#)

ولا شجر ولا انسان. فهو حال في الجن والناس والشجر والانسان كل شيء احسن الله اليك قال رحمه الله ومن فروع هذا التوحيد ان فرعون وقومه كامل الايمان عارفون بالله عن الحقيقة - [00:05:30](#)

ومن فروعه ان عباد الاصنام عن الحق والصواب وانهم انما عبدوا الله لا غيره من فروع هذا التوحيد ان فرعون وقومه كامل الايمان عارفون بالله على الحقيقة الايمان عنده مجرد - [00:05:48](#)

الاقرار من فروع ان عباد الاصنام على الحق والصواب. اذا كان الله حالا وحاشاه من ذلك في هذه الاصنام فهم يعبدون يعبدون الله فهتم لهذا قال وانهم انما عبدوا الله لا غيره - [00:06:02](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله ومن فروعه انه لا فرق في التحريم والتحليل بين الام والاخت والاجنبية. ولا فرق بين الماء والخمر والنكاح الكل من عين واحدة لا بل هو العين الواحدة - [00:06:18](#)

ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على الناس تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا واما الثاني وهو توحيد الربوبية فكلما اقرار بانه خالق كل شيء وانه ليس للعالم صانعان متكافئان في الصفات والافعال - [00:06:35](#)

في التحليل يعني نقول لا تأكلون الا كذا ولا تأكلون ان اكلت لكم بهيمة الانعام حرمت عليكم الميتة حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم. ما لك فائدة فرق بين الحلال والحرام وبين الام والاخت - [00:06:52](#)

لان الكل قد حل فيه الله. نعم يعني يعبدون اله واحد خصوه بواحد مع انه متعدد في القرآن لا ورد في الكتاب ما يدل عليه. ورد في الكتاب والسنة ما يدل عليه. وسيأتي ان شاء الله تعالى - [00:07:10](#)

رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له اجتمعت التوحيد في الآية هذه رب فاعبد هذي عبادة هل تعلم انه سميا توحيد الاسماء والصفات شابنا ما هي مشكلة انت اعرف التوحيد اللي في القرآن ولا تقسم التوحيد ثلاث اقسام - [00:07:43](#)

العلماء اضطروا الى هذا لاجل بيان الحق. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله واما الثاني وهو توحيد الربوبية فكلما اقرار بانه خالق كل شيء وانه ليس للعالم صانعان متكافئان في الصفات والافعال. وهذا التوحيد - [00:08:15](#)

له حق لا ريب فيه وهو الغاية عند كثير من اهل النظر والكلام وطائفة من الصوفية وهذا التوحيد لم يذهب الا نقيضه طائفة معروفة من بني ادم. هذا النوع من التوحيد توحيد الربوبية لم ينكره احد من الخلق حتى فرعون حينما انكره كان مقرا به في قرارة نفسه كما قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:08:53](#)

وانما الذي وقع فيه الذي ارسلت الرسل من اجله هو توحيد الالهية اما توحيد الربوبية وهو الاقرار ان الله خالق الرازق المالك المدبر. فهذا لا ينكره احد المشركون الذين في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:14](#)

قال الله عز وجل عنه فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين يدعون الله يقرون بوجود الله عز وجل. وانه سبحانه وتعالى الخالق الرازق المالك المدبر. لكن الخلل الذي حصل عند - [00:09:29](#)

في توحيد العبادة وذلك بان اشركوا مع الله غيره احسن الله اليك. قال رحمه الله وهذا التوحيد لم يذهب الى نقيضه طائفة معروفة من بني ادم بل القلوب مفطورة على الاقرار به اعظم من كونها مفطورة على الاقرار بغيره من الموجودات - [00:09:47](#)

كما قالت الرسل عليهم السلام فيما حكى الله عنهم قالت حصنهم افي الله شك فاطر السماوات والارض واشهر من عرف تجاهله وتظاهره بانكار الصانع فرعون. وقد كان مستيقنا به في الباطن. كما قال له موسى عليه السلام لقد علمت - [00:10:09](#)

كما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وقال تعالى عنه وعن قومه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ولهذا قال وما رب العالمين على وجه الانكار له على وجه الانكار له تجاهل العارف قال له موسى رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لمن حوله الا تستمعون - [00:10:27](#)

قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وقد زعم طائفة ان فرعون سأل موسى مستفهما عن الماهية وان المسؤول عنه - [00:10:51](#)

وان المسئول عنه لما لم تكن له ما هي عجز موسى عن الجواب. وهذا غلط وانما هذا استفهام انكار وجحد. كما دل سائر ايات القرآن على ان فرعون كان جاحدا لله نافيا له لم يكن مثبتا له. طالبا للعلم بماهيته. فلماذا بين لهم موسى انه معروف وان اياته - [00:11:09](#)

وان اياته ودلائل ربوبيته اظهر واشهر من ان يسأل عنه بما هو. بل هو سبحانه اعرف بل هو سبحانه اعرف واظهر وابين من ان يجهل المعرفة بل معرفته مستقرة في الفطر اعظم من معرفة كل معروف - [00:11:29](#)

ولم يعرف عن احد من الطوائف انه قال ان العالم له صانعان متماثلان في الصفات والافعال فان الثانوية من المجوس والمانوية القائلين بالاصلين النور والظلمة وان العالم صادر عنهما. متفقون على ان النور خير من - [00:11:46](#)

وهو الاله المحمود وان وان الظلمة شريرة مذمومة وهم متنازعون في الظلمة. هل هي قديمة او محدثة؟ فلم يثبتوا بيني متماثلين واما النصارى القائلون بالتثليث فانهم لم يثبتوا للعالم ثلاثة ارباب. ينفصل بعضهم عن بعض بل هم متفقون على ان صانع العالم واحد. ويقولون - [00:12:03](#)

ويقولون باسم الاب والابن وروح القدس اله واحد وقولهم في التثليث متناقض في نفسه. وقولهم في الحلول افسدوا منه. ولهذا كانوا مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه طيب المنوية او هي طائفة - [00:12:25](#)

يقول في الاصلين النور والظلمة ويقول ان النور خير من الظلمة الشريرة المذمومة والنور هو الخيل ولهذا قال المتنبي وكم لظلم وكم لظلام الليل عندك من يد تحدث ان المالوية تكذب - [00:12:42](#)

وكم لظلام الليل عندك من يد جعل في الليل والظلمة ها خير لان المنوية يقولون ظلمة شريرة مذمومة والمتنبي يقول وكم لظلام الليل عندك من يد يعني من معروف واحسان - [00:13:03](#)

تحدث ان المعنوية تكذب. وعندكم في الحاشية ذكر منهم المنوي هؤلاء نعم احسن الله الي قال رحمه الله وقولهم في التثليث متناقض في نفسه وقولهم في الحلول افسدوا منه. ولهذا كانوا مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه. لا يكاد واحد منهم يعبر عنه بما - [00:13:19](#)

معنى معقول ولا يكاد اثنان يتفقان على معنى واحد فانهم يقولون هو واحد بالذات ثلاثة بالاقنوم. والاقاليم يفسرونها بالخواص وتارة بالصفات. وتارة بالاشخاص وقد فطر الله العباد على فساد هذه الاقوال بعد التصور التام. وفي الجملة فهم لا يقولون باثبات خالقين متماثلين - [00:13:42](#)

والمقصود هنا انه ليس في الطوائف من يثبت للعالم صانعين متماثلين. مع ان كثيرا من اهل الكلام والنظر والفلسفة تعبوا في اثبات المطلوب وتقديره. ومنهم من اعترف بالعجز عن تقرير هذا بالعقل. وزعم انه يتلقى من السمع - [00:14:05](#)

والمشهور عند اهل النظر اثباته بدليل التمانع وهو انه لو كان للعالم صانعا فعند كما قال عز وجل لو كان فيهما الا الله لا فسدتا فيها الية غير الله فاما ان يكون متساويا او احدهما - [00:14:22](#)

اقوى من الاخر فان كان متساويين ما يمكن. سيكون اه او الاغتراب بينهما وان كان احدهما اقوى من الاخر الاقوى هو الذي يستحق

العبادة. نعم قال رحمه الله والمشهور عند اهل النظر اثباته بدليل التمانع - [00:14:42](#)

وهو انه لو كان للعالم صانعان فعند اختلافهما مثل ان يريد احدهما تحريك جسم والان يعني دليل التمانع لو كان لو قدرنا ان للعالم صانعان. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فعند اختلافهما مثل ان يريد احدهما تحريك جسم والاخر تسكينه - [00:15:04](#)  
او يريد احدهما احبائه والاخر امارته. فاما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما. او لا او لا يحسنا. ليحصلا فاما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما او لا يحصل مراد واحد منهما - [00:15:26](#)

والاول ممتنع لانه يستلزم الجمع بين الظدين. والثالث ممتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون وهو ممتنع تلزم ايضا عجز كل منهما. طيب فالاول ممتنع لانه يستلزم الجمع بين الظدين والظدان - [00:15:44](#)

ما لا يجتمعان ويرتفعان والنقيضان ما لا يجتمعان ولا يرتفعان الفرق بين بين النقيضين والظدين ان النقيضين ما لا يجتمعان ولا يرتفعان فهمتم؟ فمثلا هذا الشيء هذي الطاولة الان - [00:16:02](#)

لا يمكن ان تكون ساكنة متحركة في ان واحد اما ان تكون ساكنة واما ان تكون متحركة. فلا يجتمع فيها حركة ولا سكون ولا تخلو من الحركة والسكون السيارة الان هل يمكن ان تكون ساكنة متحركة في ان واحد؟ لا اما ان تكون متحركة او تكون ساكنة - [00:16:25](#)  
اذا لا يجتمع حركة وسكون ولا ولا يرتفعان. لا يمكن ان تقول لا ساكنة ولا متحركة الظجان ما لا يجتمعان ويفترقان يعني ما لا يمكن اجتماعهما لكن يمكن اختراقهما مثل السواد - [00:16:47](#)

والبياض هل يمكن ان يكون هذا الشيء اسود ابيض في ان واحد لا لكن يمكن ان يرتفع ويكون احمر هذا معنى الظجة اذا النقيضان ما لا يجتمعان ولا يرتفعان كالحركة والسكون - [00:17:04](#)

والحياة والموت والضدان ما لا يجتمعان ويرتفعان ماذا يجتمعان ويرتفعان مثلا هذا يقول لونه هل يمكن تكون سوداء بيضاء في ان واحد اما ان تكون سوداء واما ان تكون بيضاء. لكن يمكن ان يرتفع - [00:17:24](#)

ولا تقول لا سوداء ولا بيضاء تكون حمراء خضراء هذا يسمى ضده. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويستلزم ايضا والثالث ممتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون وهو ممتنع. نعم. وهو يعني هذا المبتدأ يسمى نقيضان - [00:17:47](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله ويستلزم ايضا عجز كل منهما. والعاجز لا يكون الها. واذا حصل مراد احدهما دون الاخر كان هو الاله القادر. والاخر والاخر عاجزا لا يصلح للالهية. وتام الكلام على هذا الاصل معروف في موضعه. نعم. اذا هذا - [00:18:12](#)

دليل عقلي الذكر رحمه الله اربعة اربعة احتمالات كلها تبطل هذا القول نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وكثير من اهل النظر يزعمون ان دليل التمانع هو معنى قوله هو معنى قوله تعالى لو هذا الكلام - [00:18:32](#)

والكلام اللاحق هذا كله او غالبه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من كلام شيخ الاسلام ولا في الهوامش احوال على كثير من المواضع وهذا قد فعله بعض العلماء - [00:18:53](#)

في بعض الاماكن التي كانوا التي كان الناس فيها او العلماء فيها ضد دعوة شيخ الاسلام رحمه الله وابن القيم ستجد ان اتباعهم وان محبيهم يدخلون كتبهم ضمن كتبهم كتبهم - [00:19:10](#)

اللي يألّف مؤلّف يؤلّف مؤلّف ثم يظمنه كتاب الشيخ الاسلام ابن تيمية تجد انه مدينة جا مسألة عن اه سباق الخيل يأتي بكتاب الفروسية لابن القيم كله يذكره حفظا له - [00:19:33](#)

ولهذا حفظت كثير من الكتب بسبب هذا انهم ادخلوا بعض الكتب في بعض حفظا لها يعني اهل البدع ومن تولى في تلك الازمنة كانوا اذا وجدوا شيئا من كتب الشيخ - [00:19:49](#)

او تلميذ ابن القيم ولا سيما شيخ الاسلام يحرقونها ويتلفونها كانوا يعني بعض العلماء من اتباع شيخ الاسلام او من تلاميذه كانوا يضعون هذه الكتب والرسائل ضمن كتبهم يؤلّف مؤلّف يقول قال شيخ الاسلام وينقل بنصه. الكتاب بنصه - [00:20:06](#)

نعم هذا كلام شيخ الاسلام واضح احسن احسن الله اليك. قال رحمه الله وكثير من اهل النظر يزعمون ان دليل التمانع هو معنى قوله تعالى لو كان فيهما الهة ان الله لفسدتا - [00:20:27](#)

باعقادهم ان توحيد الربوبية الذي قرروه هو توحيد الالهية الذي بينه القرآن ودعت اليه الرسل عليهم السلام وليس الامر كذلك. بل التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب هو توحيد الالهية المتظمن - [00:20:52](#)

توحيد الربوبية وهو عبادة الله وحده لا شريك له فان المشركين من العرب كانوا يقرون بتوحيد الربوبية كل من توحيد الالهية والربوبية يتضمن الآخر فتوحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية لان الله الذي يستحق ان يعبد - [00:21:08](#)

وحده دون ما سواه لابد ان يكون قادرا خالقا مدبرا رازقا ومن اللازم من اللازم كون كونه خالقا رازقا مالكا مدبرا ان يكون هو المستحق للعبادة اذا توحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية يستلزم - [00:21:29](#)

توحيد الالهية. نعم احسن الله اليك هو يرد هو يرد عليهم يرد عليهم يقول انتم اذا اثبتتم الربوبية يلزمكم ان تثبتوا يعني اذا اقررتم ان الله تعالى هو الخالق الرازق المالك المدبر لزم ان يكون هو - [00:21:53](#)

هو المستحق للعبادة دون ما سواه الله لي. قال هنا زادت به الرسل هو توحيد الالهية المتظمن توحيد الربوبية وهو عبادة الله وحده لا شريك له ثم بين المثال يتضح به نعم - [00:22:18](#)

احسن الله الي قال رحمه الله فان المشركين من العرب كانوا يقرون بتوحيد الربوبية. وان خالق السماوات والارض واحد. كما اخبر تعالى عنهم بقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:22:38](#)

قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون ومثل هذا كثير في القرآن. ولم يكونوا يعتقدون في الاصنام انها مشاركة لله في خلق العالم. بل كان حالهم فيها كحال امثالهم من مشركين - [00:22:53](#)

من الهند والترك والبربر وغيرهم تارة يعتقدون ان هذه ان هذه تماثيل قوم صالحين من الانبياء من الانبياء والصالحين ويتخذونهم شفعا ويتوسلون بهم الى الله وهذا كان اصل شرك العرب. قال تعالى حكاية عن قوم نوح - [00:23:09](#)

وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد ثبت في صحيح البخاري وكتب التفسير وقصص الانبياء وغيرها عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من السلف ان هذه اسماء قوم صالحين في - [00:23:29](#)

قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الابد الامد فعبدوهم. نعم اسماء قوم صالحين لما ماتوا قالوا لاجل ان نتذكرهم ولاجل ان يكونوا عوننا لنا - [00:23:46](#)

على العبادة اذا شاهدناهم نستعين بمشاهدتهم وتذكرهم على العبادة فنضع تماثيل لهم اذا رأينا ودا وسواع. رؤيتهم تكون سببا لتنشيطنا في العبادة. هذا اول الامر. هذا كان في اول الامر - [00:24:02](#)

ثم الجيل الاول فعل هذا. يعني لما ماتوا الجيل الاول كان قصده ان يتذكروا هؤلاء وان يكونوا سببا لتنشيطهم على طاعة الله. ثم جاء من بعدهم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:24:22](#)

ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وان هذه الاصنام بعينها صارت الى قبائل العرب. ذكرها ابن عباس رضي الله عنهما قبيلة قبيلة وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:42](#)

امرني الا ادع قبرا مشرفا الا سويته. ولا تماثالا الا طمسته وفي الصحيحين عن النبي طيب وقوله ادع قبرا مشرفا الاشراف اشرف القبر اي ارتفاعه وعلوه وقد يكون اشرفا حسيا - [00:25:03](#)

وقد يكون اشرفا معنويا الاشراف الحسي بان يرتفع هذا القبر عن غيره من القبور يكون متميزا بارتفاعه. تجد القبور مرتفعة مثلا نحو اربعين سانتا هذا يرتفع متر هذا نقول يجب ان يسوى - [00:25:22](#)

والثاني اشرف معنوي وذلك بتزويقه وزخرفته حيث يكون متميزا عن غيره واضح اذا اشرف القبر والاشراف الارتفاع قد يكون اشرفا حسيا بان يرتفع حسا عن الارض بحيث يكون متميزا عن غيره من القبور بالنسبة - [00:25:41](#)

واشراف معنوي بتزويقه بمعنى يوضع عليه رخام وان كان مساويا للقبور لكن يميز يضعون عليه رخام ويضعون عليه علامات ونحو ذلك. هذا ايضا من الاشراف والحديث شامل للامرين وكل قبر مشرف حسيا كان ام معنويا فانه يجب ان - [00:26:06](#)



الا سويته سويته بماذا؟ نقول سويته بما يقول بجانبه من القبور وليس المراد سويته بالارض لا المراد سويته يعني يكون بجواره احسن الله اليك قال رحمه الله كانت كلها مرتفعة - [00:26:28](#)

هذا خلاص تسوية لو فرض ان المقبرة في مكان رفعوها لسبب من اسباب مثلا لا يضر اذا كانت كلهم متساوية المحذور ان يتميز بعضها عن بعض الكتابة ورد فيها النهي في سنن ابي داوود ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن - [00:26:53](#) المجصص قبل ان يكتب عليه. ثم اختلف العلماء في هذا الحديث منهم من قال انه تحرم كل الكتابة والكتابة حرام سواء اسم او رقم او غيره ومنهم من حمل هذا على الكتابة التي يكون فيها تعظيم وتمجيد - [00:27:18](#) ونحو ذلك وهذا القول اصح ان المحرم الكتابة ان المحرم او هي الكتابة التي يكون فيها تعظيم لصاحب هذا القبر بان يكتب فلان وابن فلان ويمجد ويذكر تاريخه هذا المحرم - [00:27:37](#)

اما مجرد وضع رقم فالرقم ايضا قد لا يسلم انه كتابة اذا كان المقصود اذا كان المقصود معرفة القبر لا بأس ولهذا قال النبي في قبر عثمان بن مظعون قال اتعلم به - [00:27:54](#) قبر اخي وهذا خير يعني وضع الرقم. خير من ترك الناس. يضعون علامات من عندهم. لان الناس يعني في المقابر لا بد ان يضع علامة على قبر ابيه على قبر اخيه حتى يزوره - [00:28:11](#)

وكونك تترك الناس هكذا لن ارقم وسأدع الناس يضعون ما يضعون المقبرة فوضى منهم من يضع العصا ومنهم من يضع اه مثلا علة ببسي واحد يجيب قارورة والثني يجيب صبة - [00:28:27](#)

الحمد لله ليس فيها شيء يعني مسألة الترقيمات يضع في اول السطر رقم من هذا القبر رقم كذا وامتداده ينتهي بكذا ليس فيها محذور. نعم اه هذي عند بعض العلماء يرخصون فيها. يقولون المحذور الكتابة اللي تكون فيها تمجيد - [00:28:47](#) مثل هذا قبر السيد فلان ابن فلان وكذا يمجد احسن الله اليك قال رحمه الله وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في مرض موته المشهور من المذهب ان المراد للكتابة يعني العمل سابقا الكتابة اللي يكون فيها تمجيد اما كتابة الاسم - [00:29:11](#) فالعمل سابقا على على جواز هذا ولذلك القبور السابقة عندنا مكتوب عليها يوجد قبور مكتوب عليها اسماء يضعون حجرا او نحوه يكتبون عليه اسم يحفرونه حفرا احسن الله الي قال رحمه الله وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في مرض موته - [00:29:37](#)

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد احذروا ما فعلوا قالت عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا وفي الصحيحين انه ذكر له في مرض موته كنيسة - [00:30:07](#)

انه ذكر له في مرض موته كنيسة بارض الحبيب لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد واتخاذها مساجد له صورتان. الصورة الاولى ان يبنوا ان تبني المساجد على القبور - [00:30:25](#)

والصورة الثانية ان تتخذ موضعا للصلاة. ان تتخذ موضعا للصلاة ولهذا قالت ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا وقال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:30:40](#)

اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اذا دعا الرسول عليه الصلاة والسلام ربه الا يجعل قبره وثنا يعبد قال ابن القيم رحمه الله في النونية فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران - [00:30:58](#)

اجاب رب العالمين الدعاء حينما قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد واحاطه بثلاثة الجدران والقصة المذكورة المشهورة وضع الجدران الثلاثة على قبر النبي عليه الصلاة والسلام. بعض ذكرها بعض المؤرخين ومنهم من ضعفها وقال انها ليس - [00:31:21](#)

تعرفونها ان احد الولاة الولاة رأى في منامه قبر النبي صلى الله عليه وسلم يعتدى عليه المدينة وانه فرغ واتى الى المدينة وكان قد قدم الى المدينة رجلا احمران من اليهود يقال من اليهود وسكن قرب المسجد النبوي - [00:31:42](#)

وصار في النهار يتعبدان في المسجد يتحنى ثاني انهم من العباد وفي الليل في بيتهما قرب المسجد يحفران خندق المخططين الامور فكانوا في الليل يحفرون يحفرون جاء هذا الوالي او السلطان الى والي المدينة وقد احضر لي جميع اهل المدينة واسلم

عليهم حتى شوفوا فحضروا فردا - 00:32:09

فردا ولم يرى احد ممن رآه في المنام قال هل بقي احد؟ قال بقي رجلان عبدان في المسجد علي بهما فاحضرهما فاذا هما من رآهما في المنام. فامر بهما فضربت اعناقهما ثم وضع على قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:38

يعني الجدار اللي يصب من الرصاص الى اخره. نعم. هذه القصة ذكرها يعني بعض المؤرخين في تاريخ المدينة وانكرها بعض الله

اعلم - 00:32:58